وعن عمر بن الخطاب موقوفًا أنه قال: «إنَّ الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلِّي على نبيك ﷺ»[١].

فوائد وثمرات الصلاة على الرسول ﷺ

إنَّ المتأمِّل للأحاديث الواردة في فضل الصلاة والسلام على الرسول ﷺ ليستنبط منها فوائد وثمرات كثيرة يجنيها ذلك المصلي لامتثاله لأمر الله سبحانه وتعالى، ومن أهمها: اكتساب الحسنات ومضاعفتها بعشر أمثالها، ومحو السيئات وهي تعدل عتق عشر رقاب في ثوابها.

وسبب بإذن الله تعالى لنيل شفاعة المصطفى ﷺ إذا قرنها بسؤال الوسيلة، ويحظى بصحبة الملائكة الأبرار، وهي من الأذكار التي تشرح الصدر، وتزيل الهمَّ والكرب بإذن الله تعالى.

وإذا كان الدعاء مبدوءًا أو مختومًا بالصلاة على الرسول ﷺ فهو حريٌّ بالاستجابة له؛ لحديث فضالة بن عُبيد وعلي بن أبي طالب الذين تقدم ذكرهما[٢].

ويحظى المُصلي بشرف عرض صلاته على الرسول ﷺ لما ورد عنه ﷺ أنه قال: «**أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فإن**

أصح الترغيب والترهيب (٢/٥٠٥).

(١) رواه الترمذي في كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة على الرسول (٢/٦١٠).

(٢) تقدم.

صلاتكم تُعرض علي»[١].

ويكون من أولى الناس بالنبي يوم القيامة لقوله ﷺ: «**إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة**»[٢] ويسلم من وصف البخل الذي أطلقه النبي ﷺ على من ذُكر عنده فلم يُصلّ عليه.

وأيضًا فالصلاة على الرسول ﷺ سبب لدوام محبته للرسول وزيادتها لدوام ذكره ﷺ، وكلما أكثر من الصلاة على المصطفى ﷺ كلما ازداد أجرًا وثوابًا وشغلاً للسانه وقلبه بالذكر؛ لأنها أداء لبعض حقِّ الرسول ﷺ علينا، وشكر له على نعمته التي أنعم الله بها علينا ببعثته ونبوته ورسالته للعالمين[٣].

---

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) للتوسع يراجع جلاء الأفهام، الباب الخامس في الفوائد والثمرات الحاصلة بالصلاة عليه ص (٣٥٩).